

مقدمة

يُعد توفّر تصنيف وطني موحد للتخصصات التعليمية متنسق مع المعايير الدولية لتصنيف التعليم خطوة ضرورية نحو جمع بيانات التعليم والتدريب القابلة للمقارنات الوطنية والدولية لما لهذه البيانات من أهمية كبيرة في التنمية العامة، والتخطيط في مختلف قطاعات الدولة، وبصفة خاصة قطاعي التعليم والتدريب، والقوى البشرية.

وقد تم إعداد التصنيف السعودي الموحد للتخصصات التعليمية بناء على الحاجة الملحة إليه في تبويب وتنسيق الإحصاءات التعليمية، وربطها بإحصاءات القوى العاملة، والتوظيف، والإحصاءات السكانية والاقتصادية بالمملكة؛ لتسهيل عمليات المقارنة للمؤشرات التنموية بالمملكة مع غيرها من مجموعات الدول، إضافة إلى تطوير أنظمة التخطيط التعليمي، وتخطيط القوى العاملة والتوظيف بالمملكة، وقد روعي عند إعداد هذا التصنيف أن يكون متفقاً مع المستويات والبرامج والمجالات التعليمية وتخصصاتها في التصنيف الدولي المعلن للتعليم (ISCED-F 2013).

ويتميز هذا التصنيف بالمرونة والشمولية والموثوقية، كما أنه قابل للتوسع من خلال إمكانية إضافة/حذف/تحديث المجالات والتخصصات التي تتناسب مع متطلبات التنمية والتطوير في المملكة والتي قد تظهر في المستقبل.

وحدة تصنيف التخصصات التعليمية

اعتمد التصنيف السعودي الموحد للمستويات والتخصصات التعليمية في تصنيفه للتخصصات التعليمية على مسميات التخصصات التعليمية، ومحتواها الدراسي، والمُعتمدة من قطاعات التعليم والتدريب بالمملكة، وهي: وزارة التعليم، والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، والجامعات، والقطاعات العسكرية كوحدة أساس معياري؛ لتصنيف التخصصات التعليمية، ويتم تعريف التخصص التعليمي على أنه «مجموعة متجانسة، أو سلسلة من أنشطة التعليم، أو الاتصالات المصممة والمنظمة؛ لتحقيق أهداف للتعلّم، وهي مقررة مسبقاً في مجال تخصصي معين يتعلق بالمسار التعليمي للتخصص الذي يتخرّج منه الطالب، وينتهي بالحصول على مؤهل محدد معترف به. عند إقرار إدراج التخصص في التصنيف يتم وصفه بشكل واضح وفق العناصر التالية:

1 . اسم ورمز التخصص:

يتم منح التخصص رمزاً محدداً مع الأخذ بعين الاعتبار المجال الواسع والضيّق والتفصيلي الذي ينتمي له هذا التخصص، ويحمل كل تخصص رمزاً ثابتاً مكوناً من ستة أرقام.

2 . وصف التخصص:

يحتوي الوصف اختصاراً للتخصص؛ من أجل تحديده وتوضيح إطاره المعرفي والمهاري.

3 . تخصصات أخرى مشمولة بالتعريف

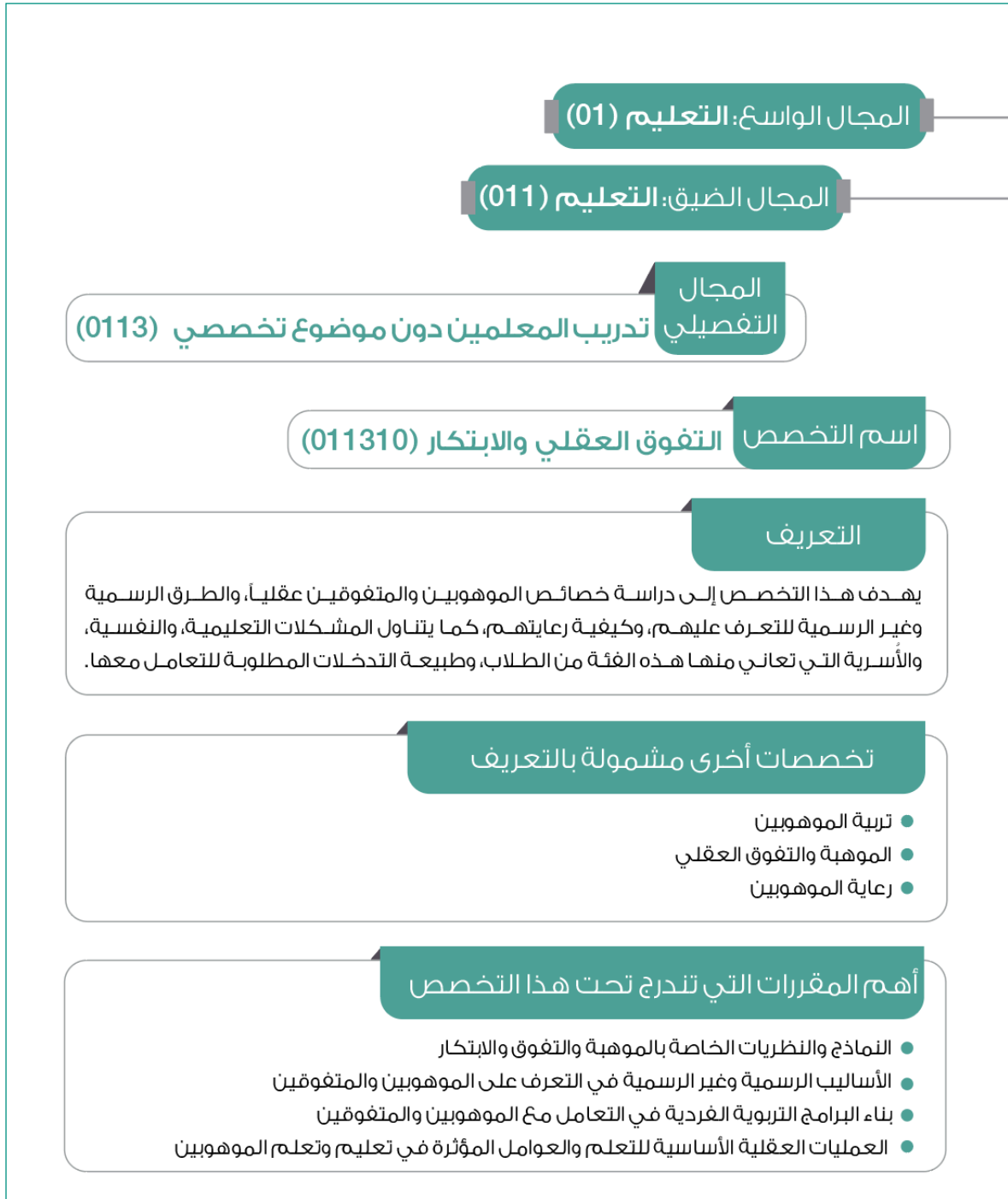
يحتوي هذا القسم على تخصصات قائمة بذاتها، ولكنها تتشابه مع التخصص الرئيس في معظم المقررات التي تقدمها، ولهذا تم إدراجها في التصنيف كتخصصات مندرجة. من جهة أخرى يقدم هذا القسم خطوطاً إرشادية للمساعدة في تصنيف التخصصات الجديدة المتشابهة في المستقبل، ويحمل كل تخصص مندرج رمزاً ثابتاً مكوناً من ثمانية أرقام.

4 . أهم المقررات التي يتم تقديمها في هذا التخصص:

في هذا القسم سيتم إدراج أمثلة لأهم المقررات التي يتم تقديمها في هذا التخصص؛ من أجل المزيد من التوضيح له، والمساعدة في التعرف على تصنيف التخصصات الجديدة المشابهة له في المستقبل.

تم إدراج أربعة إلى ستة مقررات فقط، وهي مجرد أمثلة لا تشمل كامل المقررات الرئيسة للتخصص، كما تم تحديدها عبر تحليل ومراجعة الخطط الدراسية والتدريبية للتخصصات، وسؤال الخبراء والأكاديميين حولها.

في الرسم التوضيحي التالي، سيتم وضع مثال لوصف بطاقة تخصص كما ورد في التصنيف:



آلية ترميز التخصصات التعليمية

لقد اتبع التصنيف معايير منهجية محددة في تصنيف التخصصات التعليمية وترميزها يتوافق في مستوياتها الثلاثة الأولى مع التصنيف الدولي الموحد للتعليم (ISCED-F 2013) من أجل استخدامه في المقارنة على المستوى الدولي كما هو مبين بالجدول التالي:

| اسم المجال | عدد المجالات | نظام الترميز |
|-----------------|--------------|---|
| المجال الواسع | 11 | يستخدم نظام ترميز مكون من رقمين يبدأ من الرمز 00 حتى 10 |
| المجال الضيق | 29 | يتفرع من المجالات الواسعة، ويستخدم نظام ترميز مكون من ثلاثة أرقام، بحيث يتم إضافة رقم واحد على يمين رمز المجال الواسع |
| المجال التفصيلي | 82 | يتفرع من المجالات الضيقة ويستخدم نظام ترميز مكون من أربعة أرقام، بحيث يتم إضافة رقم واحد على يمين رمز المجال الضيق |
| التخصص | 520 | يتفرع من المجالات التفصيلية ويستخدم نظام ترميز مكون من ستة أرقام، بحيث يتم إضافة رقمين على يمين رمز المجال التفصيلي |

المستوى الأول: المجال الواسع

اعتمد التصنيف السعودي الموحد للتخصصات التعليمية نفس العدد والمسميات، والترميز الخاص بالمجال الواسع المعتمد في التصنيف الدولي الموحد للتعليم (ISCED-F 2013)، والذي يتضمن عشرة مجالات، بالإضافة إلى مجال إضافي أطلق عليه (البرامج والمؤهلات العامة)، كما هو موضح بالجدول التالي:

| رمز المجال الأوسع | اسم المجال الأوسع |
|-------------------|--|
| 00 | البرامج والمؤهلات العامة |
| 01 | التعليم |
| 02 | الفنون والعلوم الإنسانية |
| 03 | العلوم الاجتماعية والصحافة والإعلام |
| 04 | الأعمال والإدارة والقانون |
| 05 | العلوم الطبيعية والرياضيات والإحصاء |
| 06 | تقنية الاتصالات والمعلومات |
| 07 | الهندسة والتصنيع والبناء |
| 08 | الزراعة والحراثة ومصائد الأسماك والبيطرة |
| 09 | الصحة والرفاه |
| 10 | الخدمات |

● مجال البرامج والمؤهلات العامة (00):

ضمن هذا المجال يتم إدراج برامج الإعداد العام غير المتخصصة في مراحل التعليم العام، والتي تبدأ من تعليم الطفولة المبكرة حتى التخصصات التي يتم تقديمها على مستوى المرحلة الثانوية وما قبلها، وكذلك البرامج التحضيرية، وتعليم الكبار مهارات القراءة والكتابة والحساب.

● المجالات الأخرى (01 - 10):

في كل مجال من هذه المجالات، يتم إدراج التخصصات التي يتم تقديمها في مؤسسات التعليم العالي، والتعليم الفني والمهني، بعد المرحلة الثانوية.

* المستوى الثاني من التصنيف: المجال الضيق

يتم تقسيم كل مجال واسع إلى مجموعة من المجالات الضيقة، والتي تحمل رمزاً مكوناً من ثلاثة أرقام، موضحة بالجدول التالي:

| المجال الواسع | | المجال الضيق | |
|---------------|-------------------------------------|--------------|--|
| رمز المجال | اسم المجال | رمز المجال | اسم المجال |
| 00 | البرامج والمؤهلات العامة | 001 | البرامج والمؤهلات الأساسية |
| | | 002 | الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب |
| | | 003 | تنمية المهارات والتنمية الشخصية |
| 01 | التعليم | 011 | التعليم |
| | | 018 | برامج ومؤهلات متعددة التخصصات في التعليم |
| 02 | الفنون والعلوم الإنسانية | 021 | الفنون |
| | | 022 | الدراسات الإنسانية باستثناء اللغات |
| | | 023 | اللغات |
| | | 028 | برامج ومؤهلات متعددة التخصصات في الفنون والعلوم الإنسانية |
| 03 | العلوم الاجتماعية والصحافة والإعلام | 031 | العلوم الاجتماعية والسلوكية |
| | | 032 | الصحافة والإعلام |
| | | 038 | برامج ومؤهلات متعددة التخصصات في العلوم الاجتماعية والصحافة والإعلام |
| 04 | الأعمال والإدارة والقانون | 041 | الأعمال والإدارة |
| | | 042 | القانون |
| | | 048 | برامج ومؤهلات متعددة التخصصات في الأعمال والإدارة والقانون |

* يتضمن مجموعة البرامج والمؤهلات متعددة التخصصات.

| المجال الضيق | | المجال الواسع | |
|---|------------|--|------------|
| اسم المجال | رمز المجال | اسم المجال | رمز المجال |
| البيئة | 051 | العلوم الطبيعية والرياضيات والإحصاء | 05 |
| العلوم الفيزيائية | 052 | | |
| الرياضيات والإحصاء | 053 | | |
| برامج ومؤهلات متعددة التخصصات في العلوم الطبيعية والرياضيات والإحصاء | 058 | | |
| تقنية الاتصالات والمعلومات | 061 | تقنية الاتصالات والمعلومات | 06 |
| برامج ومؤهلات متعددة التخصصات في تقنية الاتصالات والمعلومات | 068 | | |
| الهندسة والحرف الهندسية | 071 | الهندسة والتصنيع والبناء | 07 |
| التصنيع والمعالجة | 072 | | |
| الهندسة المعمارية والبناء | 073 | | |
| برامج ومؤهلات متعددة التخصصات في الهندسة والتصنيع والبناء | 078 | | |
| الزراعة | 081 | الزراعة والحراثة ومصائد الأسماك والبيطرة | 08 |
| الحراثة | 082 | | |
| مصائد الأسماك | 083 | | |
| البيطرة | 084 | | |
| برامج ومؤهلات متعددة التخصصات في الزراعة والحراثة ومصائد الأسماك والبيطرة | 088 | | |
| الصحة | 091 | الصحة والرفاه | 09 |
| الرفاه | 092 | | |
| برامج ومؤهلات متعددة التخصصات في الصحة والرفاه | 098 | | |
| الخدمات الشخصية | 100 | الخدمات | 10 |
| خدمات النظافة العامة والصحة المهنية | 101 | | |
| خدمات الأمن | 102 | | |
| خدمات النقل | 103 | | |
| برامج ومؤهلات متعددة التخصصات في الخدمات | 108 | | |

المستوى الثالث من التصنيف: المجال التفصيلي

يتم تقسيم كل مجال ضيق إلى مجموعة من المجالات التفصيلية تحمل رمزاً مكوناً من أربعة أرقام، ويُستخدم هذا المجال من التصنيف بصورة رئيسية على مستوى التعليم الجامعي، وبرامج وتخصصات ومؤهلات التعليم، والتدريب المهني على مستوى التعليم الثانوي، والمستوى بعد الثانوي غير الجامعي، ويُستخدم هذا المستوى من التصنيف أيضاً لبرامج ومؤهلات التعليم العام التي تنطوي على تخصص في أحد المواضيع، أما برامج ومؤهلات التعليم العام التي تغطي مجموعة واسعة من المواضيع قليلة التخصص، أو بدون تخصص في مجال، أو مجالات محددة تُصنف في العادة في المجال الواسع (البرامج والمؤهلات العامة) ذي الرمز (00).

المستوى الرابع من التصنيف: التخصص

في هذا المستوى يتم تصنيف أسماء التخصصات التعليمية الرئيسية التي يتم تقديمها في قطاع التعليم والتدريب في المملكة في ضوء بيانات محتوى الموضوع الرئيسي للتخصص التعليمي (المعرفة الفعلية والعملية والنظرية) التي يجري تعلمها من خلال التخصص، ويتم الاعتراف بالمؤهل ذو الصلة به، وكل تخصص رئيسي يحمل رمزاً مكوناً من ستة أرقام.

وهناك بعض الحالات الخاصة في التصنيف يتم استخدام رموز معينة خاصة لترميزها وتصنيفها باعتبارها رموز إضافية ليست مشمولة ضمن هيكلية التصنيف مثل «برامج غير محددة أكثر» أو «برامج غير مصنفة في مكان آخر»، ويمكن استخدامها من أجل معالجة البيانات فقط، ويبين الجدول التالي توصيفاً لهذه الرموز:

| الرمز | الوصف | الاستعمال |
|-------|-------------------------------|--|
| 0 | برامج غير محددة | لا توجد معلومات إضافية إلى ما هو معروف على مستوى أعلى من التصنيف |
| 8 | برامج ومؤهلات متعددة التخصصات | برامج أو مؤهلات دون مجال تفصيلي مهيمن |
| 9 | برامج غير مصنفة | المجال التفصيلي معروف ولكنه غير وارد في التصنيف |

ويتم استخدام الرموز المبينة بالجدول السابق في الحالات الخاصة التالية:

- عندما يتم تصنيف تخصص لا تتوفر لدينا معلومات كافية عنه سوى المجال الواسع، أو المجال الضيق، عندها يتم تصنيفه ضمن (برامج غير محددة أكثر). ويتم إضافة الرقم «01» وما بعدها بعد رمز المجال الواسع، أو المجال الضيق الذي نعرفه. فعلى سبيل المثال: تخصص (هندسة) دون معلومات إضافية عنه، سيتم تصنيفه ضمن المجال التفصيلي (برامج غير محددة في الهندسة والتصنيع والبناء)، تحت الرمز (0700) ويتم ترميز التخصص بالرقم (01) ليصبح (070001).
- عندما يكون المجال التفصيلي للتخصص معروفاً وموصوفاً بشكل وافٍ ولكنه غير مذكور صراحة في التصنيف في هذه الحالة يتم إطلاق مصطلح (برامج غير مصنفة)، ويتم ترميزها بإضافة الرقم (9) كرقم أخير على المجال التفصيلي، من الأمثلة الشهيرة هنا هو تخصص (الهندسة الصناعية والنظم) فعلى الرغم من وضوح التخصص إلا أنه لا يمكن تصنيفه ضمن مجال تفصيلي محدد، لذا تم تصنيفه ضمن «برامج غير مصنفة في الهندسة والحرف الهندسية» تحت الرمز (0719).
- حينما يكون مجال التخصص غير معروف على الإطلاق، فيمكن استخدام الرمز (9999). أما عندما لا يمكن تحديد مجال ضيق، أو مجال تفصيلي له، فيتم استخدام الرمز (XX9) أو (XX99) على التوالي.
- في حالة التخصصات، التي تغطي أكثر من مجال تفصيلي (حتى لو كانت من مجالات ضيقة أو واسعة مختلفة) دون أن يكون أي من تلك المجالات مهيمناً على الآخر، فيتم تصنيف التخصص ضمن فئة (متعددة التخصصات) في المجال الواسع الذي يتبع له التخصص الأول المذكور في عنوانه، وتحت المجال التفصيلي (برامج ومؤهلات متعددة التخصصات) تحت الرمز (XX88). ويتم ترميز التخصص بالرقم (01) أي ليصبح (XX8801).

معايير تصنيف التخصصات التعليمية

عند القيام بإدراج تخصص ضمن هذا التصنيف يتم التأكد من أنه يخضع للمحددات العامة التالية:

- يسعى التخصص إلى إكساب الدارس مجموعة من المعارف، والمهارات التي تمكنه من القيام بأعمال محددة، أو الانتقال إلى مستوى أعلى من المستويات التعليمية في نفس المجال، أو في مجال آخر مرتبط به؛ لاستكمال الدراسة والتعلم.

- تحقيق المعايير الدنيا للتسجيل في المستوى التعليمي الذي يرتبط به التخصص وإتمامه كما هو منصوصٌ عليه في دليل تصنيف المستويات، من حيث: مدة الدراسة، عدد الساعات المعتمدة، شروط الالتحاق بالمستوى.
- يتم تقديم اختبار أو مجموعة من الاختبارات المبنية على المنهج الدراسي الذي تم تقديمه خلال فترة الدراسة؛ بهدف التحقق من اكتساب المعارف والمهارات.
- عند استكمال الدارس للتخصص بنجاح يتم منحه شهادة معترفاً بها من الجهات والسلطات الوطنية المعنية تدل على ذلك.
- عند وصف التخصصات يتم الإشارة إلى المعارف والمهارات التي تقدمها في إطارها العام بغض النظر عن المستوى التعليمي الذي سيتم تقديمه هذا التخصص فيه، ففي دراسة تخصص التسويق - على سبيل المثال - يحصل الطالب على مجموعة من المعارف والمهارات المتقاربة بغض النظر هل تم تقديمها على مستوى الدبلوم، أو على مستوى تعليمي أعلى (البكالوريوس، أو الدراسات العليا)، والفرق هنا في المستويات التعليمية سوف ينعكس على مستوى التعقيد الذي يتم فيه مناقشة هذه المعارف والمهارات.

وتتحدد مجموعة المعايير الرئيسية التي تم الاعتماد عليها لتصنيف التخصصات في التصنيف السعودي الموحد للتخصصات التعليمية في النقاط التالية:

- يتم تصنيف التخصصات التعليمية وفق المحتوى الأساسي (Main Subject) الذي يقدمه التخصص من مجموعة المعارف النظرية والمهارات العملية التي يسعى التخصص إلى إكسابها للدارسين، وبناءً على التشابه بين التخصصات في المحتوى سيتم تجميعها معاً؛ حتى يتم تصنيفها، وتبويبها تدريجياً في ثلاثة مجالات واسعة، وظيفية، وتفصيلية.
- إدراج التخصصات التي تتشابه في أكثر من (50%) من المقررات، أو الحصص التعليمية المقدمة فيها ضمن نفس المجال التفصيلي.
- الاعتماد في التصنيف، على عدد الساعات المقررة لكل تخصص كلما كانت متاحة.
- مراجعة الخطة الدراسية، أو التدريبية عند القيام بتصنيف تخصصات تحمل مسميات متباينة لكنها تشير إلى تخصص واحد، وعند وجود تشابه في معظم المقررات المقدمة في هذه التخصصات (مع الأخذ بعين الاعتبار الساعات المخصصة لكل مقرر) يتم اختيار اسم التخصص الأكثر تداولاً في المؤسسات التعليمية والتدريبية السعودية، وإدراج بقية التخصصات ضمن التخصصات الأخرى المشمولة بالتعريف التي تحمل نفس المسمى لهذا التخصص.

● استخدام معيار (التخصص الرئيسي المهيم) في التخصصات التي تشير إلى دراسة مجتمعة لأكثر من تخصص في آن واحد، وهذا يعني تصنيف التخصص ضمن فئة متعددة التخصصات تحت المجال الواسع الذي يحظى بساعات دراسية أكثر وفق الخطة الدراسية المعتمدة في المؤسسات التعليمية الرسمية.

● التخصصات التي تستهدف تدريب المعلمين يتم استبعادها بشكل خاص من قاعدة التخصص الرئيسي المهيم، فعلى الرغم من أن التخصص المهيم يكون في العادة موضوعاً تخصصياً كما في تخصص (الكيمياء تربيوي)، حيث تهيم الساعات الدراسية الخاصة بالموضوعات الكيميائية على التخصص، إلا أنه يُصنّف ضمن المجال التفصيلي «تدريب المعلمين مع موضوع تخصصي».

● التخصصات التي تشير إلى دراسة مجتمعة لأكثر من تخصص في آن واحد، وحينما تكون المعلومات غير كافية لتحديد الساعات الدراسية النسبية لكل تخصص، أو الوقت المقرر للتعلّم ينبغي أن يُصنّف التخصص في المجال التفصيلي (برامج غير محددة) الذي يتفق مع المسمى الأول للتخصص المذكور في عنوانه.

● تصنيف تخصصات اللغات ضمن المجال التفصيلي (اكتساب اللغات) (0231) أو (الأدب وعلوم اللغات) (0232)، وذلك بناءً على المحتوى العلمي المقدم في التخصص والهدف منه. التخصصات اللغوية التي تسعى إلى إكساب لغة مختلفة عن اللغة التي يتحدث بها دارسو هذا التخصص يتم تصنيفها ضمن المجال التفصيلي (اكتساب اللغات) (0231)، أما التخصصات اللغوية التي تستهدف المتحدثين بلغتهم الأم، أو المتحدثين بها بطلاقة، فيتم تصنيفها ضمن المجال التفصيلي (الأدب وعلوم اللغات) (0232).

● التخصصات الموجهة نحو مجال مهني واحد محدد والمكونة أيضاً من مواضيع فرعية من مجالات أخرى لا تصنف ضمن برامج ومؤهلات متعددة التخصصات، بل ينبغي أن تصنف وفق المجال المهني المحدد، مثل: برنامج (الصيانة الميكانيكية) يتم فيه تخصيص ساعات للمواضيع الفرعية (اللغة، والرياضيات، والعلوم الطبيعية، ... وغيرها) يفوق الوقت المقرر للموضوع المهني، أي (الصيانة الميكانيكية) ومع ذلك ينبغي أن يصنف هذا البرنامج في المجال التفصيلي «الميكانيك والحرف المعدنية» وليس برنامج متعدد التخصصات.

الإطار العام لتصنيف التخصصات التعليمية

فيما يلي توصيف تفصيلي للإطار العام لهيكلية تصنيف التخصصات التعليمية (المجال الواسع - المجال الضيق - المجال التفصيلي - تعريف التخصص - التخصصات المشمولة بالتعريف - المقررات الدراسية للتخصص - الترميز)، والذي تم تبويبه في ضوء مجموعات المجال الواسع للتصنيف السعودي الموحد للتخصصات التعليمية:

